الأقزام في القصص الشعبي الإسكندنافي (أواخر العصور الوسطى)

إعداد

سارة علي عبد المجيد صبري

مدرس تاريخ العصور الوسطى بقسم التاريخ

كلية الآداب- جامعة أسوان

الأقزام في القصص الشعبي الإسكندنافي (أواخر العصور الوسطى)

***ملخص البحث:**

أدت الأقزام Dwarf [١] دورًا مهمًا في تحديد مسار الأحداث في الأساطير الإسكندنافية Scandinavia [٢] التى هى أساس معتقدات القبائل الجرمانية الشمالية ، فقد عُرفت الأقزام ببراعتهم في السحر وأعمال الحدادة وقد كان الأقزام غالبًا يعيشون في المناطق النائية البعيدة عن البشر ، في الغابات في الكهوف وتحت الأرض أو في الجبال والبحيرات ، وبالتالي يتم تسميتهم وفقاً لمكان معيشتهم، فيقال قزم الغابات، قزم الكهف، قزم الجبل، أو قزم البحيرة.

---

(١)يشير مصطلح الأقزام إلى قصر القامه، والرجل القزم هو إنسان قصير القامه توقف نمو جسده وهو صغير .أي أن القزامة Dwarfism هي حالة صحية يعانى فيها الشخص من قصر القامة والتي يتراوح طول الشخص البالغ من الأقزام ما بين ٧٠سم إلى ١٤٠سم تقريبًا.

حازم عبد الفتاح وآخرون : بناء نموذج أساسي مقترح يتناسب مع التكوين الجسماني لأقزام ، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا ، كلية التربية النوعية – جامعة كفر الشيخ ، العدد ٥، ديسمبر ٢٠١٩، ص٦.

(٢) مصطلح يشير إلى البلدان التي تعيش في شمال قارة أوروبا، وهم في الغالب (السويد والنرويج والدانمارك)، ويمكن أن يشير أحياناً بشكل أكثر تحديدًا إلى شبه الجزيرة الاسكندنافية (التي تستثني الدنمارك ولكنها تشمل جزءًا من فنلندا) ، أو على نطاق أوسع لتشمل كل من فنلندا وأيسلندا وجزر فارو ..

عن البلدان الاسكندنافية وطبيعتها أنظر:

Barton, H. Arnold. *Scandinavia in the Revolutionary Era: 1760–1815* (U of Minnesota Press, 1986); erry, T. K. *A History of Scandinavia: Norway, Sweden, Denmark, Finland, Iceland* (George Allen & Unwin, 1979); Pulsiano, Phillip, and Paul Leonard Acker. *Medieval Scandinavia: an encyclopedia* (Taylor & Francis, 1993).

وقد أختلفت النظرة إلى الأقزام فى فترة العصور الوسطى ، ففى كثيرًا من الأحيان كانوا يعتقدون أنهم يملكون قوة سحرية خاصة بالإضافة إلى أنهم لم يكونوا مخلوقات إجتماعية ودودة.

كما أشتركت الأقزام في بعض الصفات مثل ميلهم للعيش في الظلام ، لأنهم يتحولون إلى حجر عند تعرضهم لضوء الشمس، فقد صورتهم الملاحم بصور مختلفة تارة غير مرئيين وتارة أخرى متحولون أي أنهم في المجمل كائنات خارقة للطبيعة لديهم قدرات أعلى من البشر ، إلا أنهم كانوا في علاقة غير مستقرة مع الآلهة ففي بعض الأحيان قدموا لهم يد المساعدة ،وفي أوقات أخرى دخلوا في صراعات معهم ولكنهم استطاعوا بحنكتهم ودهائهم الإنتصار على الآلهة أحيانًا.

الكلمات المفتاحية:-

الأقزام -الإسكندنافية – الآلهة- الأساطير- الملاحم

Dwarves in Norse Folktales during the Late Middle Ages

Abstract

Dwarves played a crucial role in determining the course of events in Norse mythology, which is considered the basis of the beliefs of the North Germanic tribes. They were so skillful in magic and forging. They lived in remote areas in forests, caves, basements, mountains and lakes. Thus, they are named according to the place in which they live, so they can be called as forest dwarves, cave dwarves, mountain dwarves, or lake dwarves. During the Late Middle Ages, people believed that dwarves possessed a special magical power and that they were not friendly social creatures. Furthermore, dwarves shared certain traits such as their tendency to live in darkness, because they transformed into stone when they exposed to sunlight. The epics depict them in various ways, sometimes invisible and other times transformed, which means they are all supernatural beings. Moreover, they were in an unstable relationship with the gods*;* sometimes they gave them a helping hand, and at other times they came into conflicts with them, but they were skillfully able to win over the gods.

Keywords*: Dwarves – Norse - gods - myths - epics .*

مقدمة:

من يطلع على الكتابات التاريخية يجد أن هناك فروقًا واضحة فى سبل المعايشة بين مختلف الفئات داخل المجتمع ،فعلى الرغم من أن أى مجتمع إنسانى لم يخل من وجود عاهات جسدية بمختلف أشكالها ،فقد كانت النظرة إلى أصحاب العاهات بشكل خاص مختلفة من مجتمع لأخر .

فتعتبر القزامة أحدى العاهات الجسدية التى تؤثر على الشكل العام للجسد ، وقد تمت الإشارة إلى الأقزام فى مختلف العصور التاريخية ،فهناك بعض الدراسات التى تشير الى الأقزام فى الفترات السابقة للعصور الوسطى، فاطمة محمد دسوقي وآخرون : دور الاقزام في الحياة بمصر في العصر اليوناني والروماني ، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة **(JHTH)** – كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم ، مجلد ١٣ . عد **(٢)** ، سبتمبر ٢٠١٩ م.،وهناك أيضًا دراسة ل وليام ألينجهام ، تناولت نظرة المجتمعات القديمة ومجتمع العصور الوسطى للأقزام وسبل اندماجهم فى تلك المجتمعات وهذه الدراسة هى :

William Allingham : The Fear of Little Men On the Prehistorical and Historical Treatment of Individuals with Dwarfism, Högskolan på Gotland , VT2013, Kandidatuppsats.

هذا ولايدعى الباحث لنفسة السبق فى التطرق لهذا الموضوع ، إلا أن تناول الأقزام فى الملاحم الشعبية لم يرد ذكره، فمن المسلم به أن الملاحم الشعبية لها مقاييس مختلفة لاتتفق مع الواقع العقلى ، إلانها تعكس المخيلة الشعبية لتلك القصص والأساطير التى تحاك بداخلها ،وتحمل فى طياتها دلالات تتفق مع الواقع التاريخيى.

كما أهتمت الدراسة بأبراز دور الأقزام من خلال الملاحم والقصص الشعبى الإسكندنافى فى أواخر العصور الوسطى ،وذلك من خلال الكتابات والملاحم الإسكندنافية مثل كتابات سنوري سترلسونSnorri Sturluson [١] ، التى تميزت بدمج الأساطير مع المعلومات التاريخية الواقعية.

---

(١)**سنوري سترلسون:** ولد عام ١١٧٩م ،فى مزرعة همفامور Hvammur غرب جزيرة ايسلندا، كان ترتيبه الثالث عشر بين أخوته الأربعة عشر أخًا،وعندما وصل عمره العامين قام قريبه جون لفتسون Jón Loftsson (١١٢٤-١١٩٧م) ،أحد أبرز زعماء أيسلندا ،بأخذه لتربيته والعناية به.للمزيد أنظر:

Margaret Clunies Ross: Skáldskaparmál: Snorri Sturluson's Ars Poetica and Medieval Theories of Language, Odense University Press, 1987,p.9; Wanner(K.): Snorri Sturluson and the Edda: The Conversion of Cultural Capital in Medieval Scandinavia, University of Toronto Press,2008,p.18;

عماد أحمد حامد: سنورى سترلسون:سياسى أيسلندى فى النصف الأول من القرن الثالث عشر الميلادى (١١٧٩-١٢٤١م)،مجلة الدراسات التاريخسة والحضارة المصرية،العدد التاسع –أكتوبر (٢٠٢٠م)،ص ٥٤.

وخلال البحث تم إلقاء الضوء على وضع الأقزام فى المجتمع الإسكندنافى فى العصور الوسطى ،ولهذا جاء عنوان البحث "**الأقزام فى القصص الشعبى الإسكندنافى فى أواخر العصور الوسطى**"

فهناك إشارات إلى الأقزام أو قصار القامة في المجتمعات منذ أقدم العصور(١)، فقد لاقوا قبولًا في بعض المجتمعات مثل : المجتمع المصري القديم بدليل تقلدهم لبعض المناصب الهامة مثل القزم سنيب (Seneb)وهو أشهر الأقزام المصرية ، الذي عاش خلال الأسرة الخامسة (٢) .

وعلى النقيض من هذا الأحترام والتسامح في مصر القديمة كانت أوضاع الأقزام في بلاد اليونان وفي روما القديمة سيئة، فقد كان ينظر لهم على أنهم مخلوقات ربما تكون قد ولدت من قبل البشر ، و كان ينظر إلى مولد طفل من الأقزام على أنها حادثة مؤسفة ، فإذا كان الرضيع مشوهًا أو ضعيفًا يتم إرساله إلى سطح الجبل أو إلقاءه في أسفل الجرف ، فكان لدى اليونانيون قانونًا خاص بالتخلص من الأطفال الرضع المشوهيين جسمانيًا أو الضعفاء ، حيث كان يلزم الأب بصفته رأس الأسرة والقائم على تصريف أمورها والذى كان يملك السلطة المطلقة في تحديد مصير الطفل بعد ولادته مباشرة ، وكان يعترف بإبنه رسميًا في أحتفال أمفيدروميا "Amphidromia"(٣)، فقد أُعتبرت التشوهات الجسدية في روما القديمة على إنها مشئومة (٤)

---

(1)Veronique Dasen , Dwarfs in Ancient Egypt and Greece (New York : Oxford University Press , 1993); Short Stature , The Lives of Dwarfs: Their Journey from Public Curiosity toward Social Liberation (2005).

(٢)Manar Abou El- Fetouh Abdel Baki, Egyptian Dwarf Deities Associated with Solar Cult in Ancient Egypt, (JAAUTH),vol.20 NO.4,(2021),P.160.

(٣)**أمفيدروميا** "**Amphidromia**": احتفال كان يقوم به اليونان والرومان في اليوم الخامس من الولادة ويمنح فيه المولود اسمه ويقوم الأقارب والمعارف بإعطاء الهدايا للمولود.انظر : A phenomenon Of The Longue Duree,(J.A.H),2014,P.366 Christian Laes: Infants Between Biological And Social Birth IN : Antiquity

(4)V. SLON: A Case of Dwarfism from the Byzantine City Rehovot-in-the-Negev, Israel,(I.J.O), Published online 14 September 2011 in Wiley Online Library,P.547.;

فاطمة محمد دسوقي وآخرون : دور الاقزام في الحياة بمصر في العصر اليوناني والروماني ، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة (JHTH) – كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم ، مجلد ١٣ . عد (٢) ، سبتمبر ٢٠١٩ م ، ص ١٨٠.

و مع ظهور الديانة المسيحية فيتضح لنا تقبلهم والتعاطف معهم وفقًا لتعاليم الدين المسيحي مع إقصائهم من المناسبات الدينية في البداية، ولكن مع إنتشار الديانة المسيحية تم تقبلهم داخل المجتمع المسيحي، وكانت فئة الأقزام مدرجة في قائمة التشوهات إلى جانب المكفوفين أو الأعرج والذين يعانون تشوه في الوجه أو إصابة في القدم أو اليد أو الأحدب [١]،فعلى الرغم من أن الأخلاق المسيحية فرضت المساعدة والصدقة تجاه الأضعف ، إلا أن المرض كان يعتبر شكلًا من العقاب الإلهى. [٢] فمع حلول نهاية القرن الخامس الميلادى كان يتم النظر إلى الأقزام على أنهم مجرد صور

---

[١] مع ظهور المسيحية أعتبرت العقيدة المسيحية المبكرة أن الشفاء فعل الله ،فقد أستند مجتمع العصور الوسطى آنذاك إلى مقولة " ولا أحدب ولا أكشم ، ولا من فى عينيه بياض، ولا أجرب ولا أكلف" وأيضًا إلى مقولة " وإلى المذبح لا يقترب ، لأن فيه عيبًا ،لئلايدنس مقدسى ".أنظر: سفر لاويين:الاية ٢٠؛ سفر لاويين: الاية ٢٣.

(٢)V. SLON: A Case of Dwarfism ,P.586.; Simona Minozzi: : Dwarfism in Imperial Rome: A Case of Skeletal Evidence,(J.C.R.B), P.3.; Marek Oziewicz: Dwarf Resistance in Communist Poland: Fantastic-Ridiculous Dwarf Aesthetic as Political Subversion in the Orange Alternative Movement and the Movie "Kingsize,(J.F.A), 2011, Vol. 22, No. 3 (83) (2011).,P.32.

* هناك دلالات في الكتابات التاريخية تشير إلى تقبل الأقزام في المجتمع المسيحي فقدمت لنا الكتابات الكنسية قصص لقديسين أقزام أمثال القديس إيثيميوس العظيم **Euthymius the Great**(٣٧٧-٤٧٣م) الذى وصف بأنه قزم ، وأسس إيثميوس ثلاثة أديرة كانت لها تأثير كبير على الرهبنة وأدت إلى الانتشار المؤسسي للرهبنة فقد كان لإيثيميوس العديد من المتابعين ، و تم تنفيذ لوائحه الخاصة بالأديرة والرهبنة في مجامع أفسس و خلقيدونية،وأيضًا قدمت لنا الكتابات الكنسيه قصة القديس يوحنا القزم **St. John 'the Dwarf أويوحنا kolobos** الذى كان راهبًا مصريًا نشطًا، ومن الدلائل على قصر قامة القديس يوحنا وصفه في الكتب الكنسية أنه "الصغير في العمل الجسداني وفي الجمال والفضيلة والفهم الجيد كان كبيرًا في الفضيلة ".للمزيد انظر:

V. SLON: A Case of Dwarfism,PP. 587 ; Stephen J. Davis:Life Of St.Johne The Little in its Historical,Litearary,and Social Contexts,2008,P.1; Rod M. Stearn: Historiography and Hierotopy: Palestinian Hagiography in the Sixth Century A.D , University of Kentucky,P.72; Kamilla Twardowska: (Kraków, UPJPII) STAROŚĆ W ŻYWOTACH MNICHÓW PALESTYŃSKICH, CYRYLA ZE SCYTOPOLIS, VOX PATRUM 31 (2011) t. 56,P.418-419.; Michael Ott: Catholic Encyclopedia, Volume 5 — St. Euthymius, Exported From Wikisource on December 31, 202,P.2.;

مرتيوس السريانى: القديس أنبا يوحنا القصير الشهير بأبو يوحنس بوادى النطرون سيرته وتاريخه وديره، مراجعة وتقديم نيافه الأنبا صموئيل ، الناشر شركة للطباعة والتوريدات ، الطبعة الأولى ١٩٩٥م، ص١٦.؛ فردوس الآباء (بستان الرهبان الموسع)،إعداد رهبان بيريه شيهيت ،الجزء الأول ، الطبعة الثانية منقحة ومزيدة ،٢٠٠٦ ، ص٥١٢

للسخرية وكانوا يعتقدون أنهم يملكون قوة سحرية خاصة بالإضافة إلى أنهم لم يكونوا مخلوقات إجتماعية ودودة. [١]

وعلى النقيض من ذلك،هناك دلائل على أندماج الأقزام فى مجتمع العصور الوسطى وعدم تهميشهم فقد تم تصويرهم فى نسيج بايو Bayeux[٢] فهناك صورة لقزم كان حاضرًا لمعركة هاستنجز ١٠٦٦م [٣]

وكان اسمه Turold يقف بجانب المبعوث النورمانى [٤] وقد صور هذا االنسيج ملابس هذا القزم مثل ملابس مهرج أو بهلوانًا أو مشعوذًا أو شاعرًا ، فقد كانوا

---

[1]William Allingham : The Fear of Little Men On the Prehistorical and Historical Treatment of Individuals with Dwarfism, Högskolan på Gotland , VT2013, Kandidatuppsats, P.31.

(٢) نسيج Bayeux : يعد نسيج Bayeux أحد أشهر الأعمال الفنية التي بقيت على قيد الحياة من العصور الوسطى؛ إنها أيضًا واحدة من أكثر وثائق اللغة الإنجليزية و تاريخ نورمان هو قطعة فريدة من نوعها بمدينة بييو مطرزه بالخيوط الصوفية فى سبعة الوان تحكى بالصور معركه هيستنجز وطولها مائتان وثلاثون قدمًا وعرضها عشرون بوصة مغطاة بحوالي ٧٥ مشهدًا تصوير وعدد مذهل من الصور والأشكال. ٦٢٣ شخصًا ، ٢٠٢ حصان وبغال٥٥ كلبًا و ٥٠٥ حيوانًا آخر و ٣٧ مبنى و ٤١ سفينة وقاربًا و ٤٩ شجرة، وهى تقدم معلومات عن ملابس القرن الحادى عشر ، والدروع و الاسلحة : أساليب القتال وبناء القلعة ،ونقل الحيوان وإمداد السفن. أنظر:
Owen-Crocker, G.R., The Bayeux Tapestry: Collected Papers (2012), p. 1; Bernstein, D.J., The Mystery of the Bayeux Tapestry (London, 1986),P.16;
جوزيف د ا هموس: سبع معارك فاصلة فى العصور الوسطى ،ت.محمد فتحى الشاعر ، ط٢،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٢، ص ٧٥-٧٦.

(٣)معركة هاستنجز قامت بين الجيش النورماني بقيادة ويليام الفاتح William the Conqueror والجيش الإنجليزي بقيادة هارولد جادوينسون (١٠٢٢-١٠٦٦م) Harold Godwinson، استطاعت قوات ويليام هزيمة جيش هارولد، والذي توفي في تلك المعركة.للمزيد انظر: The Anglo-Saxon Chronicle "Originally Compiled On The Orders Of King Alfred The Great", Tran by Rev.James Ingram ,London.1847,P.129-130:132.; William of Malmesbury. Gesta regum Anglorum - The history of the English kings .Oxford: Oxford University Press, 2003, vol. I, pp. 453.455.

[4]William Allingham : OP.Cit,P.21.

يسافرون فى العصور الوسطى من مدينة إلى أخرى يكسبون رزقهم فى الأسواق على طول طرق الحج ومن المحتمل أن تورلد واحد منهم ،ويستبعد أن يكون تورلد مغنى فى الأسواق فقد كان ينظر لهم من قبل رجال الدين على أنهم سكارى وأوغاد فلو كان منهم ماكان تم تصويره كشخصية هامه فى النسيج ، فربما كان تورلد كاتب أغانى غير فاضحة عن البسالة والإقطاعية والمسيحية وهى أغانى يقبلها رجال الدين ، وهناك احتمال ان تورلد هو المؤلف الأصلى ل أنشودة رولان Chanson de Rolan[١] وأستندوا فى ذلك أن السطر الأخير من الأغنية ينتهى ب " Ici s'arrête la Geste que chante Touroude " "هنا تنتهى القصة التى تمليها تورلد" [٢]

وهذا السطر يشير الى مؤلف القصيدة أو مؤديها أو الناسخ والذى هناك أحتمال كبير يسمى Turold [٣]،فتشير جملة " chante Touroude " إلى العديد من الأحتمالات

---

(١)**أنشودة رولان Chanson de Rolan**:هى من أقدم الملاحم الغنائية الشعبية التى عرفها العصر الأوربى الوسيط ،وتدور حوادثهافى عصر الإمبراطور شارلمان(٧٨٦-٨١٤م) ،الذى يتغنى المؤلف بعظمته وبطولته فى حروبه ضد العرب فى أسبانيا، وكان الأعتقاد السائد أن للأنشودة أكثر من مؤلف ،ولكن هناك أراء تشير الى وجود مؤلف واحد لهذه الملحمة الشعرية،ويتضح من خلال الأبيات أنه فرنسى من من شمال غربى فرنسا،وأيضًا إنه من رجال الدين حيث يتميز بثقافة عالية فى الادب اللاتينى وعلم اللاهوت،وأنه عاش فى نهاية القرن الحادى عشر وأوائل القرن الثانى عشر.للمزيد أنظر:جوزيف نسيم:أنشودة رولان قيمتها التاريخية وما أثير حولها من جدل ونقاش ،المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ،مج١٨-عدد١،يونيو ١٩٨٥ ،ص ١٣٥-١٤٤.

[2]LÉON GAUTIER: LA CHANSON DE ROLAND TEXTE CRITIQUE TRADUCTION ET COMMENTAIRE, OUVRAGE COURONNE PAR L'ACADÉMIE FRANÇAISE ET PAR l'aCADEMIE DES INSCRIPTIONS

ET BELLES –LETTRES, CINQUIÈME ÉDITION,P.341.

[3]William Allingham : OP.Cit,P.21.

فمن الممكن أن تورولد هو مؤلف القصيدة أو يكون مجرد ناسخ المخطوطةأو هو مجرد راوي. (١)

وهناك رواية أخرى أن تورولد تابعًا لأودو مطران باييو والذى من المحتمل أن يكون هو مصمم النسيج،تم إحضاره إلى الدير لتدريبه كراهب وكان يعانى من إعاقه، فيصوره النسيج شخص صغير ملتحي يمسك بزمام خيل ، يعانى من مشكلة ما فهو إما قزمًا أو مشلولًا أو أحدبًا. (٢)

ونستشف من هيئه تورولد ومظهره فى النسيج إنه بالفعل راهب أو خادم فى الدير ، فتشير لحيته وملابسه التى تشبه المقاتل المجاور له أنه فردًا أساسيًا فى الجيش وليس مهرجًا أو مغنيًا ، وكذلك إمساكه بزمام الخيل الذى من المحتمل أن يكون خيل سيده، كما من المتضح أنه بالفعل يعانى من القزامه وذلك لفرق أرتفاع القامه بينه وبين الجنود المجاوريين له ، فمن المستبعد أن يكون هناك طفل داخل ساحة المعركه وأيضًا نبتت له لحيه! .

وبالرغم من تصوير نسيج بايو لدور الأقزام داخل المجتمع الأوربى فى تلك الحقبه إلا أنه لايزال دورهم محدود ،والنظره لهم دونيه فى المجتمع الأوربى الوسيط .

و أيضًا قدمت لنا الحفريات خير دليل على وضع الأقزام في العصور الوسطى، فقد تم العثور على بقايا الهيكل العظمي لرضيع خلال فترة العصور الوسطى المبكرة، عانى من خلل في النسيج الهيكلي مما أدى إلى إصابته بعيب في النمو العظمى الغضروفي نتج عنه تغييرات في العمود الفقري وإصابته بأمراض في الجهاز التنفسي أدت إلى وفاة الرضيع خلال عامه الأول (٣).

---

(1)LÉON GAUTIER: OP.Cit, P.341.

(2)Richard Gameson: The Study OF The Bayeux Tapestry, The Boydell Press, Woodbridge, 1997 ,PP.26-29.; Stephen D. White: Hie est Wadard: Vassal of Odo of Bayeux or Miles and Frater of St Augustine's, Canterbury?, Reading Medieval Studies XL (20 14) , Emory University ,P.56.

(3)A. SABLES : Rare Example of an Early Medieval Dwarf Infant from Brownslade;

Wales, (I J O), Published online 23 October 2008 in Wiley InterScience,P.48-49-52.

وكذلك في شمال أوربا فقد تم العثور في السويد على حفريات لأقزام تعود إلى حقبة العصور الوسطى تتراوح أعمارهم بين ٤٠-٥٠ سنه أو أكثر لم يتجاوز أرتفاع أي منهم ١٣٠م ، ودفنت معهم ممتلكاتهم الجنائزية مما يشير إلى مكانتهم الإجتماعية في تلك الفترة ،ووفقًا للتحاليل العلمية تم تصنيفهم كأقزام نقص اليود ،أي سوء التغذية وهذا يرجع إلى سوء المناخ في السويد حيث يسود المناخ البارد [١].

وبناءًا على بعض الدراسات التي أستندت إلى تحليل عينات من الهياكل العظمية خاصة في شمال أوربا وتبين فيها إنخفاض مستوى الارتفاع من ١٧٣،٤ في أوائل العصور الوسطى إلى أقل من ١٦٧م خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر ولذلك تم ربط الانخفاض في مستوى الارتفاع بالمناخ وأيضًا بالتحضر والتوسع في التجارة التي سهلت انتشار الأمراض ، هذا إلى جانب التوسع والاستعمار والصراعات أو الحروب . [٢]

ومن ثم فتشير هذه الدراسه على أن الرجال كانوا أطول قامة في العصور الوسطى ، وبحلول وقت الثورة الصناعية كانوا أقصر بكثير [٣]، مما يدل على ندرة ظاهرة القزامة في العصور الوسطى.

هذا وقد تناولت هذه الدراسة ،أحوال الأقزام في القصص الشعبي الأسكندنافى من حيث النشأة والمسكن والمظهر وحتى الأعمال التي برعوا فيها مما نتج عنه تكوين

---

[1]William Allingham : The Fear of Little Men,P.19-20-32.

[2]Richard.H.Steckel: New Light on the "Dark Ages": The Remarkably Tall Stature of Northern European Men during the Medieval Era, (S S H), Vol. 28, Summer2004 ,p.211-217.

استنتج المؤرخون أن درجات الحرارة خلال القرون الوسطى كانت أدفأ من القرن العشرين مما ساعد على زراعة الأراضى وتحسين الحالة التغذوية وتربية الماشية.انظر:

Richard.H.Steckel: New Light,p.217.

[3]Richard.H.Steckel: New Light ,p.214.

رؤية كاملة عن وضع الأقزام في تلك الفترة معتمدة على الأساطير الموجودة في الأدب الإسكندنافي .

الأقزام فى الأساطير الإسكندنافية :

إن فكرة الجان ، الأقزام ، السحرة ، التنانين ، المتحولون ، والأشجار الناطقة و الكائنات الخارقة للطبيعة ،شكلت اهتمامًا من جميع الفئات العمرية، وحتى على الرغم من وجود قلة يؤمنون بوجودهم فهم جزء لا يتجزأ من ثقافتنا ، فهم يلعبون دورا هامًا في الثقافة الشعبية الحديثة، فترجع أهمية الأساطير و الملاحم و السير الشعبية أنها تروي روايات عن الشعوب و الأجداد وحروبهم وانتصاراتهم [١]، إلى جانب أنها تكشف لنا الأعراف والقيم والعادات الإجتماعية التي يتمسك بها ذلك المجتمع، وقد تم تصوير الأقزام في الأدب الشعبي الإسكندنافي بشكل أسطوري مختلف عن الواقع ولكنه يشمل دلالات لتقبل مجتمع العصور الوسطى الأقزام في كافة المجالات داخل المجتمع، فتصور الأساطير القديمة الأقزام على أنها مخلوقات ربما ولدت قبل البشر، كما شاع الإعتقاد في الأساطير الجرمانية أن الأقزام خلقت من الدم والعظام وكانت كائنات شبيهة بالبشر [٢].

---

[١]ومن أشهر قصص الأقزام فى التراث الشعبى للعصور الوسطى، قصة تلك الفتاة الجميلة التى أحبت قزم قبيح الشكل يدعى إيفيدام **Evadem** ، وتحاول الفتاة والقزم مقابلة الملك أرثر وإقناعه لتتويج إيفيدام فارس حيث أنه من أصول نبيلة فيقال أنه أبن ملك وملكة ، وبعد محاولات عديدة منهم نجحوا بالفعل من تحقيق هدفهم ،وذلك وسط ذهول الملك ومن معه فى القصر لحب هذه الفتاة للقزم القبيح ، الذى كان يتمتع بالفعل بصفات الفرسان النبلا ء من شجاعة ومهارات حربية رغم قصر قامته.أنظر:

Kara Larson Maloney: Evadeam, The Dwarf Knight from the Lancelot-Grail Cycle (ca. 1220–30), edieval Disability Sourcebook, Punctum Books. (2020),P.386-369.: Cameron Hun:Op.cit,P.368-369.

(2)Handwörterbuch des deutschen Aberglaubens, Herausgegeben von Hanns Bächtold-Stäubli, Band 1, Berlin . New York,1987,P.462

وكان هناك اعتقاد أن الله خلق أقزامًا أولًا لتطوير الأرض ؛ بعد ذلك خلق العمالقة الذين كان من واجبهم حماية الأقزام في ذلك الوقت ، لكن العمالقة تحولوا وبدأوا في إضطهاد الأقزام ، وعند هذه النقطة خلق الله أبطالًا لإستعادة نظامه والحفاظ عليه، وكذلك تُعرف الأقزام في اللغات الجرمانية على إنها فئة من الكائنات الخارقة للطبيعة ، فهى تصور بأنها تمتلك قوة سحرية هائلة تُمارَس بشكل متنوع لمنفعة البشرية أو إلحاق الضرر بها(١)

ووفقًا للتقاليد الإسكندنافية القديمة هناك الكثير من الأساطير حول خلق الكون ، فنجد في الألفس ساجا هيلجا Aláfs Saga Helga (٢) رد على تساؤل كيف كانت الأشياء قبل ظهور الأجناس المختلفة في الوجود ، وتكاثر البشرية؟"كانت هناك أنهار تسمى Elivagar [موجات الجليد]"، وعند هذه الأنهار بدأت تياراتها السامة

---

(١)Jenni Bergman: The Significant Other: a Literary History of Elves, Doctor of Philosophy Cardiff School of English, Communication and Philosophy, Cardiff University,2011,p.7.

(٢) **ملحمة Aláfs Saga**: كتبها سنورى قبل وقت قصير من هيمسكر ينجلا Heimskringla تناولت فترة حكم الملك Óláfs ألفر هارالدسون (١٠١٥–١٠٣٠ م) الذي عُرف لاحقًا باسم القديس أولفر و الذى تنسب اليه الألفس ساجا هيلجا، وهو نجل الملك الصغير Haraldr Grenski من Vestfoldفي النرويج في عهده تمكن من توحيد البلاد في مملكة واحدة للنرويج و جعل المسيحية الديانة الرسمية، قتل في معركة ستيكلستاد عام ١٠٣٠ م على يد الملك الدنماركي كنوت وأصبح شهيدًا كاثوليكيًا فيما بعد، كان عهده نقطة تحول بعد ذلك ظلت النرويج كمملكة موحدة حافظت على استقلالها عن الممالك المجاورة والمسيحية أصبحت راسخة وبدأت مركزية الدولة، وتعد هذه الملحمة أطول ملحمة في Heimskringla،وكان الغرض من تأليفها إبراز بطولات ألفر حتى أستشهد ودوره في المستقبل كقديس للنرويج.للمزيد انظر:

Snorri SturluSon: Heimskringla. ÓlÁFR Haraidsson(The Saint), Volume ii,tran.by Alison Finlay and Anthony Faulkes, Viking Society For northern research,London,2014,p.Vii.; Hihnala Harri: A Story of the Kingdom built on Honour . The literary and sociocultural structures of insults and feuding in Óláfs Saga Helga, Master of Philosophy Thesis in Nordic Viking and Medieval Culture, Faculty of Humanities Institute of Linguistics and Nordic Studies, Spring 2013,P.6.

تتدفق عندما توقف الجليد عن التدفق، فإن الرطوبة الناتجة عن تجمد السم وتصلبه أصبح الجزء المواجهة للشمال ملئ بالجليد الكثيف والثقيل ومن هذا الإتجاه كانت هناك أمطار متساقطة ورياح عاصفة لكن الجزء الجنوبي فقد كان أكثر إشراقًا [١]، وعندما سافر الملك جيلفي Gylfi [٢] إلى منزل الآلهة الأسر Æsir [٣]–أقدم الآلهة الإسكندنافية– ليسأل حول خلق وطبيعة العالم ،

فأخبرته Æsir أن ثلاثة أشقاء أودين Òdinn ، وفيلي Vili، وفا Vè _قتلوا عملاقًا هائلاً يُدعى يميرYmir [٤]، أخذوا قطعًا مختلفة من جسد يمير وصنعوا

(1)Hihnala Harri: A Story of the Kingdom built on Honour ,P.41.

(٢) الملك جيلفي Gylfi : ملك السويد Svífljó، الذي تنكر في زي متسول يدعى Gangleri وذهب في رحلة لزيارة الآلهة ، واكتساب العلم منهم، وعندما وجد جيلفي / جانجليري الاله Æsir ؛ طرح عليه عدة أسئلة حول خلق العالم والكائنات التي تعيش فيه، فأجابته الآلهة بالعديد من الأساطير والقصص الغير صحيحة محاولة منهم لخداع جيلفي ،حتى يستطيع أن يكتب كل شيء عن أساطير الوثنيين القدامى دون الوقوع في مشاكل مع الكنيسة المسيحية ،هذا هو السبب في أن القسم الأول من نثر إيدا يسمى "خداع جيلفي " .Gylfaginning، وهو الجزء الأول من الإيدا لسنوري Snorri Sturluson Edda .للمزيد انظر:

Snorri Sturluson: Edda Prologue and Gylfaginning, Edited by Anthony Faulkes, Oxford University, Second Edition. 2005, P.7:55.

(٣) **Æsir الأسر** : هم مجموعة الآلهة الرئيسية في المجمع الإلهي في المعتقدات الجرمانية الدينية القديمة هذا المجمع يتضمن كل من الآلهة أودين Óðinn ، فريغ، ثور، بالدر و تير، ويقال أن الآسر رجال بشر من آسيا ، رجال عظماء هاجروا تحت قيادة أودين لتأسيس منازل جديدة في الشمال. فقد كانت فكرة أن الآلهة بشرًا مؤلّهين معروفة بين الإغريق. انظر

Jónas Kristjánsson: Eddas and Sagas Iceland's Medieval Literature, tran: Peter Foote, Reykjavik,1988,p. 176.

(٤) **يميرYmir** : من عمالقة فروست كان شريرا مثل كل أقاربه ،تقول الأسطورة أنه نام وراح يتعرق ، ونما رجل وامرأة تحت ذراعه اليسرى ، وواحد من ذريتهم من عمالقة الصقيع، ويقال أن بقرة تسمى أوثوملا قامت بإطعامه من ضرعها ،وعندما مات يمير ، تدفق سيل من الدماء من

العالم منها، وأجابه ثلاثة أقزام غامضين كيف خلقت السماء والأجرام الفلكية فيها، وبذلك تكون قد تمت إجابته على جميع أسئلته حول خلق العالم والآلهة والناس[١] فالأرض خلقت من جسد يمير والبحر والبحيرات من دمه ، فتكون البحر من الدم الذى تدفق من جروحه ،وتم أخذ جمجمة من يمير وخرجوا منها السماء وتم رفعها على الأرض من أربع زوايا ، ووضع قزم تحت كل زاوية من الزوايا، تسمى هذه الأقزام : الشرق والغرب والشمال والجنوب، أوستري Austri في الشرق ، نوري Norðri في الشمال ، صويري Suðri في الجنوب ، فيستري Vestri في الغرب ، هم الأربعة الأقزام التي تحمل الزوايا الأربع للسماء ، أما الأرض والجبال فتكونت من عظامه، والحقول من أسنانه[٢] هذا إلى جانب وجود شخص يدعى سرت يتمركز على الحدود للدفاع عن الأرض، لديه سيف ناري ، وفي نهاية العالم سيخرج وتشتعل الحرب ويهزم كل الآلهة ويدمر العالم كله بالنار[٣]

أما العصور الوسطى فتفصل إلى حد كبير بين الأقزام الأسطوريون في الفلكلور والأقزام البشرية ، فصورت نصوص العصور الوسطى الأقزام الأسطورية على أنها مخلوقات شهوانية جشعة تعيش تحت الأرض إلى جانب إنها ترتبط إرتباطًا وثيقًا بالأرض و غالبًا ما يشار إليهم باسم "land-spirits" أرواح الأرض كما يقال أن معظمهم يعيشون في التلال والكهوف و في الأشجار و بين الشلالات

جروحه، أغرق كل جنس عمالقة فروست فيه باستثناء واحد يدعي **Bergelmir** ، الذي هرب مع أسرته، وركب هو وزوجته تابوتهم وتم خلاصهم ، ومنهم انحدرت عائلات عمالقة الصقيع.

Hihnala Harri: A Story of the Kingdom built on Honour,p. 42-43.

(1)Tommy Kuusela: In Search of a National Epic The use of Old Norse myths in Tolkien's vision of Middle-earth, Approaching Religion • Vol. 4, No. 1 • May 2014, p.30.

(2)Gould(Chester Nathan): Dwarf-Names: A Study in Old Icelandic Religion Old Icelandic Religion, Vol. 44, No. 4 (Dec., 1929), Published by:(M.L.A),p.963.;Hihnala Harri: A Story of the Kingdom built on Honour,p.43.;Walter de Gruyter:Seelen-und Geisterg laube-Macht und Kraft da sheilige und die kult formen ،Berlin,1970,p.255.

(3)Hihnala Harri: A Story of the Kingdom built on Honour,p.41.

والممرات الجبلية، فقد تم وصف الأقزام التي تعيش في أكواخ الجبال بأنها مخلوقات ناريه تعيش في قصور رائعة . (١)

إلى جانب أنها كائنات سحرية ماهرة في علم المعادن وخلق العناصر للآلهة، و كانوا صنعة ماهرون وخاصة في مهنة الحدادة ،وظهر العديد من الأقزام في القصص الشعبية كعمال معادن ومناجم لجمع المجوهرات (٢) ، فقد كانوا يمتلكون الكثير من المهارات الخارقة مثل قوى الشفاء (٣)، وهناك بعض الأساطير وصفت الأقزام أنهم يكرهون الآلهة والبشر ويحجمون عن العمل معهم ، وعندما أضطروا إلى ذلك سعوا إلى إضفاء سحر على عملهم ، كما كان يُنظر إليهم وفقًا للتقاليد الجرمانية ككائنات خارقة للطبيعة تتحكم في الطبيعة ، تتميز بالغموض والقبح ،ورؤيتها يشكل نذير سوء (٤)، هذا إلى جانب إلصاق تهمة سرقة الأطفال بالأقزام ،وخير دليل على ذلك الخوف من ترك أبواب البيت مفتوحة عندما يكون هناك طفل صغير بالمنزل ، حتى لا يسهل على الأقزام أخده ، فقد لجأ الفيكنج إلى حيلة وضع الشمر والكراوية في الخبز لإخافة الأقزام على حد اعتقادهم. (٥)

---

(1)Handwörterbuch des deutschen Aberglaubens,P.1079

(2)William Allingham : The Fear of Little Men,P.30-33-35-37-43.; GaryR. Varner: The Folklore of TheFaeries,Elves&Littele People A Study in a Cultural Phenomenon, An OakChylde Book.2012;p.78.

(3)Armann.Jakobsson,Dwarfs in old norse Icelandic Romances , Kalinke Book ,1833,p.203.

(4)Ugnius Mikučionis: The Family life of the Dwarfs and its Significance for Relationships between Dwarfs and Humans in the Sagas Article · December 2014, Universitetet i oslo. institutt for lingvistiske og nordiske studier,p.163.; miriam mayburd: Between a Rock and a Soft Place The Materiality of Old Norse Dwarves and Paranormal Ecologies in Fornaldarsögur, Turnhout: Brepols, 2018 ,p.194.; Walter de Gruyter:Seelen-und Geisterg laube,p.261.

(5)Handwörterbuch des deutschen Aberglaubens, P.30-766.

ويتحدث الفلكلور الإسكندنافي عن فاتار أو فيترا Vittra شعب له عاداته الخاصة التي تشبه البشر في كثير من الأحيان ويتمتع فيترا بقدرته على التحول إلى غير مرئي أو الدوران حول أنفسهم في مخلوقات صغيرة مثل الضفادع . لديهم ماشيتهم الخاصة غالبًا ماتكون أجمل من الماشية العادية وتنتج لبنًا أفضل وأعلى كمية ، وتتنوع الفيترا في الحجم ولكنها عادة ما تكون أصغر من البشر تلبس ملابس جميلة وهم ذوات ملامح جميلة . (١)

كما صورت الأساطير الإسكندنافية أن الأقزام dvergar (٢)كانوا في الأصل أرواحًا ، فهم لا يمكنهم التكاثر بيولوجيًا لأنهم جميعًا ذكور خلقتهم الآلهة للإعتماد عليهم لخدمة المصالح الإلهية من خلال العمل وإنتاج الأشياء الثمينة لهم، ومع ذلك فقد كانت الأقزام أول جنس خلقته الآلهة وأكثر مشاريع الآلهة الإنجابية نجاحًا ، ودليلهم على خلق الآلهة الأقزام من الذكور فقط هو أن قائمة أسماء الأقزام Dvergatal ، تحتوي على أسماء ذكور فقط ، وهذا يعد تفسير حاسم لديهم على أن الإناث الأقزام لم تكن موجودة قديمًا، فلم يكن الآلهة بحاجة إلى أقزام أناث ،فقد كلفت الآلهة الأقزام بالمهام التي يجب عليهم إنتاجها لهم مثل إنتاج أسلحة، مثل رمح Óðinn's أودين أو مطرقة ثور Þórr (٣) أو أشياء أخرى تستخدم

(1)William Allingham : The Fear of Little Men,P.35.

(٢) يقال أن أصل اسم Dvergar هي للكلمات التي تعني "تنفس" ، "روح ، شبح".
Ugnius Mikučionis : Recognizing a dvergr : Physical Status and External Appearance of dvergar in Medieval
Nordic Sources(8th-13th century), Revista Eletrônica sobre Antiguidade e Medievo, 2017, Volume 6, Número 1 ,p.61.

(٣) ثور (Þórr) :هو أشهر وأقوى الآلهة، أبن الإله أودين Odin إله الحرب والشعر والحكمة وزوج سيف Sife إلهة الحصاد، مالك Mjolnir المطرقه وقاتل العمالة ،وكان يعمل مع الآلهة ومع Loki إله الأذى والاحتيال ،وتمت سرقة مطرقته بسبب احتيال لوكى.
Snorri Sturluson: The Uppsala Edda, Tran: Anthony Faulkes, Heimir Pálsson 2012,P.139; Jónas Kristjánsson: Eddas and Sagas,P.39.

في السحر لذلك لم تكن هناك مهام يقوم بها أقزام إناث[١]أما في التقليد السلتي فيتم النظر للأقزام نظرة دونية [٢]

وعلى النقيض من ذلك ،فقد تم تصوير الأقزام تصوير جسدى أى أنهم يمتلكون أجسام مرئية فى شعر الإيدا والسكالديك [٣]، كما كانت هناك إشارة إلى أنثى الأقزام فى شعر الإيدا والسكالديك

حيث اكتسب أقزام الإيدا القدرة على التكاثر بيلوجيًا ، فهى تولد فى التربة و في الأرض مثل الديدان في اللحم، وبقرار من الآلهة تشكلت الأقزام بشكل بشري على الرغم من أنهم يعيشون داخل الأرض وفي الصخور ، وكان القزمان مودسوجير ودورين أبرزهم، وعلى ذلك فإن أقزام الشعر السكالدى والإيدا غير محرومين من الحياة الأسرية ولديهم أباء وأبناء وأخوه. [٤]

وفي الحقيقة ، هناك خرافتان مختلفتان فيما يتعلق بأصول الأقزام محفوظه في الإيدا ،وقد تكون أساطير إيدا هذه انعكاسات لفكرة قديمة ، فالأسطورة الأولي تخبرنا أن الأقزام التي تم إنتاجها من قبل أقزام آخرين خارج الأرض [٥]، أما

---

(1)Ugnius Mikučionis: Dwafs' Famiy Rlations and Female Dwarfs in Some Medieval Nordic Sources Rlacoes Familiares entre Anas E Mulheres Anas EM Algumas Fontes Nordicas Medievals,PP.145-149-150-163.

(2)Cameron Hunt: Medieval Disability Sourcebook Western Europe, Evadeam, Tie Dwarf Knight from the Lancelot-Grail Cycle 1 (ca. 1220–30),p.365.

(٣) هناك نوعين رئيسيين من الشعر الإسكندنافي المبكر شعر "سكالديك" Skaldic و "إيديك" Eddas ، وقد تم تأليف أقدم شعر سكالدي في الدول الاسكندنافية قبل نهاية القرن التاسع، ويعتبر جزء من هذا النشاط السكالدي المبكر محفوظ على أحجار الرون، ثم تم كتابتها على الرق في القرن الثاني عشر أو الثالث عشرالميلادى،لم يكن الشعر السكالدي مهمًا فقط في الوسط الملكي والأرستقراطي في الدول الاسكندنافية لكن في خدمة الكنيسة المسيحية المتعلمة في القرن الثاني عشر،كما لعب شعر Skaldic دورًا سياسيًا ودينيًا مهمًا للغاية في القرن التاسع والعاشر والحادي عشرالميلادى،فقد أستخدمت كمصدر حقيقي لملاحم الملوك.

Diana Whaley: Poetry form the Kings ' Sagas1from Mythical Times ToC.1035, Part 1, Brepols Publishers,2012,P.i.xxii.xxiii.xci.

(4)Snorri Sturluson:EDDA,Tran:Anthony Faulkes, ,London, 1995, p. 16; Snorri Sturluson: The Uppsala Edda,P.25; Ugnius Mikučionis Dwafs' Famiy Rlations,PP.147,151 ,152,163.

(٥) حسب الأسطورة أنه في مكان جميل في الجنة تحت الرماد بجوار النبع ثلاث عذارى يقوموا بتشكيل حياة الرجال يطلق عليهم Norns وهناك Norns أخرى تزور كل طفل يولد لتشكيل حياته وهم من أصل إلهي ،البعض كان من الجان ومجموعة أخرى من الأقزام. انظر:

Snorri Sturluson: The Uppsala Edda, P.31

الأسطورة الأخرى معروفة من Snorri's Edda [١]وتحكي عن ظهور الأقزام الأوائل كالديدان في لحم يمير حيث يقال انهم كانوا يرقات من دم العملاق يمير وعظام العملاق بلاينز Bláins . الذى أعطته الآلهة الشكل البشرى [٢] ربما ذلك ينطبق فقط على المراحل الأولية من تطور الأقزام وأن الأقزام فيما بعد قد يكونوا اكتسبوا القدرة على الحصول على الحياة الأسرية وإنجاب الأطفال بالطريقة "العادية"، فقد أصبحوا بقرار من الآلهة على هيئة الرجال رغم أنهم يعيشون داخل الأرض و في الصخور[٣]

تم ربط أقدم صور للأقزام dvergar في المصادر الإسكندنافية القديمة بالبيئة المادية التي يتواجدون فيها حيث تتضمن سكنهم في الصخور ، وذلك بحكم ارتباطهم الحميم بالصخور والحجارة والمواد الخام داخل الأرض ،وتظهر أقدم إشارة نورسية قديمة موجودة في ملحمة ينجليناتال Ynglinga لقزم dvergr يخدع الملك سفيغيرSveigðir الذى ذهب في الجزء الغربي من السويد للإنتقام من قاتل والده ، فقد كانت هناك مزرعة كبيرة تسمى (Steinn at the Stone).و يوجد بها حجر بحجم منزل كبير وفي المساء بعد غروب الشمس ، عندما انتهى الملك سفيغير من الشرب وقام للذهاب إلى غرفة نومه ، نظر نحو الحجر ورأي قزمًا جالسًا تحته وقف القزم ونادى سفيغير يطلب منه الذهاب إليه ليرشده على قاتل والده ،وعندما ذهب إليه الملك سفيغير خدعه وأغلق الصخرة عليه [٤]،وعلى الرغم من

---

(١)**شعر الإيدا Snorri's Edda** : حوالي عام ١٢٢٠ ، كتب سنوري ستورلسون Snorri Sturluson كتيبًا شعريًا شهيرًا، أطلق عليه Snorri’s Edda، كلمة إيدا مشتقة من الكلمة اللاتينية edo بمعنى"أنا أحرر" ، يأخذ شعر Eddaic موضوعاته من الأساطير الوثنية ومن أساطير الأبطال الذين عاشوا في الماضي البعيد ، وهى عبارة عن مجموعة قصائد عن آلهة الإسكندنافية قبل المسيحية وكلاهما من الأبطال الاسكندنافيين والجرمانيين. للمزيد انظر:
Snorri Sturluson:Edda,PP.1-228 ; Jónas Kristjánsson: Eddas and Sagas P. 25,83; Diana Whaley: Poetry form the Kings ’ Sagas1,P.xiv.

(2)Eliasson Stig and others: Language and its Ecology Essays in Memory of Einar Haugen, Notes on the dwarfs in Germanic tradition Edgar C. PoIoιηέ , New York 1997,P.443.

(3)Snorri SturluSon: Heimskringla. The Beginnings to Óláfr Tryggvason, Volume i,tran.by Alison Finlay and Anthony Faulkes, Viking Society For northern research,London,2014 ,p.16.

(4) Snorri SturluSon: Heimskringla , Ynglinga saga, chapter 12,p.15:17 ; Ugnius Mikučionis: Dwafs’ Famiy Rlations,PP.147- 148.; Garyr. Varner: The Folklore of TheFaeries,Elves&Littele People A Study in a Cultural

أن نص ملحمة Ynglinga لا يذكر صراحة أن القزم يشبه الإنسان إلا أن قدرة القزم على الجلوس (جلس القزم تحت الحجر) والتحدث، تتوافق مع فكرة الأقزام كائنات مجسمة، ولم تكن أرواح أو كائنات غير مجسمة.

وفي نفس الملحمة تأكيد للمعتقد الشعبي الجرماني أن الأقزام مخلوقات صغيرة تسكن الأرض ولا تجرؤ على الخروج إلى النور وأيضًا ارتباطهم بالصخور ، مما يعزز معرفتهم الوثيقة بالمواد المعدنية من الأرض، وأيضًا لميل الأقزام إلى الإبتعاد عن ضوء النهار خوفًا من أن يتحولوا إلى حجر فور تعرضهم لإشاعة الشمس، لذلك هم لا يظهرون أنفسهم بسهولة .[١]

لذلك هناك بعض التكهنات تفترض أن الأقزام الذي تقضي معظم حياتها في الظلام ، لا بد من أن تكون شاحبة أو سوداء أو عديمة اللون[٢].،وليس أدل على أن أشعة الشمس تشكل ضررًا كبيرًا على الأقزام ،أو أنها ضد التركيبة البيلوجية لهم ،فهناك اشارات في الإيدا إلى القزم ألفيس Alviss الذي دخل في حوار ومعركة ذكاء مع الإله ثور ،حول أسماء الأشياء الكونية وطبقات السماء وكيفية استمرار ثور في استجواب ألفيس القزم بشكل مخادع ليشتت انتباهه حتى وقعت عليه أشعة الشمس وتحول إلى حجر، ويقال أن الإله ثور تعمد ذلك لأن ألفيس أراد الزواج من ابنته. [٣]

Phenomenon, An OakChylde Book.2012,P.78.;Santiago Barreiro:Devergar and The Dead,Brathair,2008.,p.15-16.

(1)miriam mayburd: Between a Rock and a Soft Place,P.192-193-198.; Gould(Chester Nathan): dwarf-Names,p.961.; Walter de Gruyter:Seelen-und Geisterg laube,p.252.

(2)Ugnius Mikučionis: Recognizing a dvergr,p.63.

(3)Snorri Sturluson: The Uppsala Edda,P.38; miriam mayburd: Between a Rock,p.195.

ونستشف من قصة الملك سفيغير مع القزم ،والإله ثور مع ألفيس ، أن الأقزام عاشوا في صراع سواء مع البشر أو مع الآلهة مما نتج عنه محاولة كلًا منهم القضاء على الأخر باستغلال نقاط ضعفهم.

ومن المحتمل أن يكون سبب اختيار الآلهة لتواجد الأقزام في باطن الأرض أو بين الصخور ،لتقديم يد العون لهم وقت الحاجة فهناك الكثير من الإشارات في المصادر الإسكندنافية إلى صنع الأقزام لبعض الأسلحة والأشياء المفيدة للألهة ،فعلى سبيل المثال هي التي أنتجت مطرقة ثور المشهورة ميولنيرMjölnir ،فقد صنعتها الأقزام من المعادن ،وأستخدمها ثور للقضاء على عمالقه الصقيع وهى تعد من أكثر إنتاجات الأقزام إبداعًا (١).

كما ينسب للأقزام صناعة الميد (الشعر) ، فعند سؤال الآلهة كيف أُنشأ الشعر ،أجابت أن آلهة الفانير VANIR تنازعوا مع آلهة الأيسر فعقدوا مؤتمر للسلام بينهم ، ولحل الخلافات بينهم قاموا بالبصق في وعاء فخلقت الإله كفاسير الحكيم Kvasir ووجدوا حلول لكل شيء بعد ذلك، قد كان الإله كفاسير أحكم من على الأرض ولكن عندما جاء القزمان فالار Falarr وجالار Galarr قتلوه وسكبوا دمائه في ثلاثة أوعية وخلطوها بالعسل وأطلقوا عليها Mead of Poetry شراب الميدا الأسطوري من يشرب منها يصبح حكيمًا وشاعرًا عظيمًا وهذا هو سبب تسمية الشعر بميد كفاسير. (٢)

ومن المحتمل أنه بعد حادثة قتل كفاسير الحكيم وصناعة مشروب الميد الأسطوري ، أراد الأقزام تبرير فعلتهم الأثمة ،فصنعوا هذا المشروب خوفًا من عقاب الآلهة لهم ،وأضفوا علية صفة الحكمة مثل كفاسير ،كما

---

(1)Snorri Sturluson: The Uppsala Edda,P.237-239.

ذكر سنورى في الإيدا، أن الإله لوكى راهن برأسه مع قزم من أبناء إيفالدي Ivaldi لرؤية مدى قدرته على صنع أشياء ثمينة للآلهة ،فصنع مطرقة ثور وشعر سيف الذهبي و رمح أودين Gungnir والسفينة Skiôblaônir. للمزيد انظر:

Snorri Sturluson:Edda,p.96.

(2)Snorri Sturluson: The Uppsala Edda,P.81.

تؤكد تلك الحادثة أيضًا على أمتلاك الأقزام لقدرات خارقة للطبيعة وقوة سحرية ، ومن المحتمل أيضًا صناعة الأقزام للميد من أنفسهم دون طلب الآلهة لذلك رغبَة منهم في أن يجعلوا الآلهة تحت سيطرتهم كلما أحتاجوا لشراب الحكمة ،وليس أدل على ذلك من لجوء الإله لوكى لهم عدة مرات طلبًا لمساعدتهم .

وأيضًا هناك أحتمال أخر هو رغبة الأقزام في إمتلاك أشياء خارقة لمواجهة العملاقة الذين كانوا يشكلوا خطرًا كبيرًا حتى على الآلهة أنفسهم، فهذا العملاق جيلينجر الذى دعاه الأقزام هو وزوجته للذهاب معهم إلى البحر في قارب ،ولكن القارب أنقلب بهم فغرق العملاق ونجا الأخرون ،فأراد ابنه الإنتقام لأبيه فعرضوا عليه الميد كتعويض [١].

هذا وقد قدم الأقزام يد العون والمساعدة إلى المخلوقات البشرية أيضًا ،فهناك إشارة إلى قزم يدعى جولكر Gullkár الذى قام بمساعدة أميرة تم وضعها في قلعة وأجبرت على القيام بأعمال الخياطة ،ويقال أنه كان في الأصل أمير ولكنه تحت تأثير السحر [٢] .

أما بالنسبة لفئة الأقزام المساعدون ، فخير دليل عليهم قصة الإله لوكى Loki مع الإله سيف sif، فقد لجأ إلى الأقزام لمساعدته لإستعادة شعر سيف الذهبي بعد أن قام بحلقه ، فهدده الإله ثور أن ينال أشد العقوبات من قتل وتكسير عظام جراء فعلته الشنيعة ، فأنقذت الأقزام لوكى من الموت وصنعت لسيف شعرًا من الذهب الخالص ينمو مثل نمو الشعر العادي [٣].

---

(1)Snorri Sturluson: The Uppsala Edda,P.89.

(2)Snorri Sturluson: The Uppsala Edda,P395.

(3)Snorri Sturluson:Edda,p.19;Peter Pentz: Viking art, Snorri Sturluson and some recent metal detector finds, Journal Of Swedish Antiquarian Research(J.S.A.R),2018,P.21;

ومما تجدر الإشارة إليه فقد كانت صورة الأقزام في نصوص المصادر الأدبية الإسكندنافية القديمة معقدة وغير متجانسة ، سواء من حيث المظهر الخارجي أو من حيث الأدوار التي يلعبها الأقزام ،حيث كانت تتفاعل بشكل أساسي مع الآلهة وغيرها من الكائنات الخارقة للطبيعة، فاعتبرتهم الآلهة المقدسة من الحداديين الطيبين ،فنسب لهم إنتاج العديد من الأشياء القيمة التي أصبحت في وقت لاحق في حيازة الآلهة، مثل : رفع السماء وإنتاج الأسلحة ، وأيضًا لعبوا دور المعالجون والمساعدين والمستشارين والآباء بالتبني والأصدقاء ولهم أدوار أخرى مختلفة في العلاقات بينهم وبين البشر(١)

كانت تُعرف الأقزام عمومًا باسم مغيرات الشكل. shape-shifters ،أي أنهم قادرون على تغيير شكلهم فهناك إشارة إلى قزم يدعى إندفارى Andvari (كان ماهرًا في السحر) في ملحمة فولسونجا Völsunga (٢)الأسطورية ، فهو يقضي معظم الوقت في الماء – على شكل رمح – ويقال أنه مصاب بلعنة من نسل شرير، ويقال أنه ملعون من قبل الإله norn ،ولكن هذا لا ينفي أن القزم إندفاري كان له أرجل ويمكن أن يمشي عندما لم يكن على شكل رمح ، ومن بين أحداث الملحمة ؛ ساحر يدعى هريدمار Hreidmar تم قتل ابنه أوتر Ottar على يد أحد الآلهة(٣)،

---

(1)Ugnius Mikučionis: Recognizing a dvergr,p.57.

(2)**ملحمة فولسونجا:** **Völsunga** هي ملحمة أيسلندية من القرن الثالث عشر وتمثل هذه الملحمة النضال من أجل الثروة والسلطة ،حيث يتقاتل أبطال الملحمة من الملوك الأسطوريين من أجل السيطرة على كميات كبيرة من الذهب ،فقد كان هناك اعتقاد سائد أن القوة والحكمة تزداد مع زيادة الثروة ،وبالفعل نجح بعض شخصيات الملحمة في تسخير قوة الذهب والبعض الأخر وقع ضحيةVOLSUNGA SAGA:The Saga Of The لعنته. للمزيد انظر: Volsungs,Tran:R.G.Finch,1963; Andrew McGillivray: The Best Kept Secret Ransom, Wealth, and Power in Völsunga saga, (J.A),Vol.87,No.3,2015,PP.365:367.

(٣)يقال أن آلهة الأيسر (أودين – هونير – لوكى) ذهبوا إلى الشلال وكان هناك ثعالب ماء ،وعند قيامهم بمحاولة اصطياد الأسماك من الشلال ألقى لوكى حجر على ثعلب ماء فأصابت رأسه وقتلت على الفور ،وذهبوا لتناول العشاء بعد الصيد في منزل هريدمار الساحر وذلك بعد أن أخذوا الأذن

فأراد الانتقام من قتلة ابنه فذهب بأسلحته يهدد أودين Odin و لوكى Loki وهوينير Hoenir الآلهة،الذين قاموا بدورهم بالإعتذار لهريدمار لإعتقادهم أن أوتر ماهو إلا ثعلب ماء آكل للسمك فقتلوه، وتعهدوا بدفع الفدية التي يطلبها ،فطلب منهم هريدمار أن يغطوا جلد أوتر بالذهب وإلا سيموتون جميعًا ،فذهب لوكى للبحث عن الذهب عند الشلالات حيث مات أوتر ،وقرر البحث عن القزم إندفاري في كهفه للإستيلاء على كنزه ، وبالفعل حصل عليه ولكن القزم حذره من الإستيلاء على الخاتم الخاص به ،وإلا ستصيبه لعنة الموت ، ولكن لوكى استولى على الخاتم عنوة، وبالفعل أصابت اللعنة هريدمار وأولاده[١]

- **ويتضح مما سبق** اختلافت النظرة إلى الأقزام في المجتمعات ،فتختلف النظرة لهم في المجتمع المصري القديم عن المجتمع اليونانى والروماني والمجتمع الأوربي في العصور الوسطى فعلى الرغم من دعوة الديانة المسيحية الصريحة لمساعدة الضعفاء والمرضى ،إلا أنه مع بداية إنتشار الديانة المسيحية ظلت فكرة العقاب الإلهي راسخة في عقول رجال الدين وأفراد المجتمع الأوربى ، فكانت النظرة لذوى الاحتياجات والأقزام على أنهم عقاب إلهى ولم يتم تقبلهم بصورة كاملة داخل المجتمع الديني والكنيسة ،أما في المجتمع الشمال أوروبي فقد عكست الملاحم والأساطير صورة الأقزام الراسخة في المجتمع آنذاك ، فهم كائنات

منه لتناول العشاء والمبيت ليلًا عنده ،ولكنهم عندما أظهروا صيدهم ورآه هريدمار ،نادى ابنيه ريجين و فافير قائلًا أن شقيقهم أوتر قد قتل ،وقاموا بالقبض على الأيسر وأوثقوهم وعرضوا عليهم فدية مقابل حياتهم.انظر:

Snorri Sturluson: The Uppsala Edda,P.239

(1)H. Halliday Sparling: The Story Of The Volsungs And Niblungs With Certain Songs From The Elder Edda, London 1888,Pp.46-47.;Arthur Peterson:A Ndvaris Ring,Newyork And London,1916,pp.32:35; Roberto Trostli: The Curse of the Ring a Play in Four Acts for Fourth Grade, The Hartsbrook School.

خارقة أو سحرة أو مشوهيين على حد أعتقادهم، هذا إلى جانب دورهم كمساعدين لمعظم الفئات في المجتمع آنذاك.

نتائج البحث

يمكن استخلاص نتائج البحث على النحو الآتى:-

١- تعد صورة الأقزام في التقاليد الإسكندنافية ما هي إلا تجسيد للواقع في تلك الحقبة الزمنية في شمال أوربا ،وخير دليل على تواجدهم وإندماجهم داخل المجتمع أنه تم العثور على قبر يرجع إلى عصر الفيكنج لرجل يبلغ من العمر ٥٠ عامًا يعانى من تأكل أو ضمور خفيف في العمود الفقري وكان مدفون من قبل معاصريه في المقبرة ويستنتج أنه كان عضو معروف ومحترم في المجتمع .[١]

٢- تعتبر كتابات سنورى ستورلوستون هى المصدر الرئيسي للأساطير الإسكندنافية ، فقد بلور ومزج سنورى الكثير من الأحداث الخيالية والصفات البشرية في تلك الفترة مع إضافة الحبكة القصصيه إليها ،فعلى سبيل المثال صور الكثير من الصفات السيئة في الإنسان في هيئة قزم متحول أو غير مرئي ، إلى جانب إبراز بعض الصفات الحميدة مثل تقديم المساعدات للغير .

٣- محاولة إيضاح قرب الأقزام إلى الآلهة ، ما هي إلا إثبات لأهمية الأقزام في المجتمع وما هي إلا تجسيد لواقع عند الجرمان .

٤- إبراز دور الأقزام كمساعدون لمختلف الفئات في المجتمع يؤكد اندماجهم داخل المجتمع .

٥- في قصة خلق الميد والآلهة كفاسير ،بغض النظر عما كانت تعنيه هذه الحكاية بالنسبة للجرمان ،ولكنهم حاولوا بواستطها زرع قيمة إجتماعية

---

[1] William Allingham : The Fear of Little Men,P.19-20.

سامية ألا وهى أن الأفراد والجماعات على مختلف مصالحهم وأهتمامتهم يمكنهم إيجاد طريقة للعيش معًا في سلام ووئام ، فمشروب الميد الأسطوري أرتبط أسمه في الحقيقة بمشروب الكفاس المنتشر في بلاد الروس والنرويج (الشمال الأوربى). [١]

الأشكال

خريطة توضح البلدان الأسكندنافية فى القرن الثالث عشر الميلادى.

https://timemaps.com/history/scandinavia-1215ad.

(١)للمزيد حول ميد الشعر انظر:

Hannah Burrows: The Mead of Poetry:Old Norse Poetry as a Mind-Altering Substance,Edinburgh,2019.

قطعه من نسيج بايو توضح القزم تورلد في معركة هاستنجز عام ١٠٦٦م

RICHARD GAMESON: The Study OF The Bayeux Tapestry, The Boydell Press, Woodbridge,1997,P.221.

شكل يوضح أقزام أمام باب حجري

Published in 1895 in Gjellerup by Lorenz Frolich, [Public Domain] via Creative Commons)

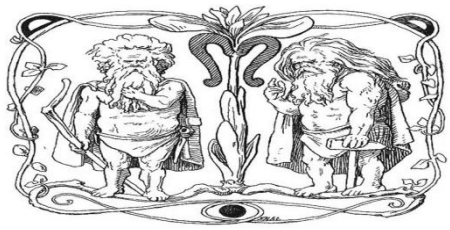

صورة للأقزام الإسكندنافية القديمة للرسام الدنماركي

لورينز فروليش (١٨٢٠–١٩٠٨)

tommy kuusela, In Search of a National Epic, P32

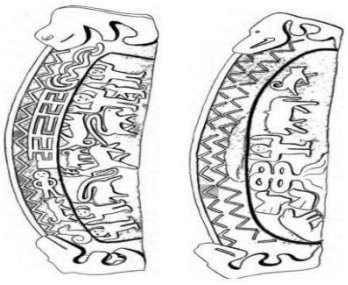

شكل يمثل الأقزام ، أوستري ، وفيستري ، ونوري ، وسوري ،يدعمون السماء

Ugnius Mikučionis, Recognizing a dvergr,P.68.

List of abbreviations

(I J O)	**International Journal of Osteoarchaeology**
(J A)	**Journal Article**
(J A H)	**Journal of Ancient History**
(M L A)	**Modern Language Association.**
(JAAUTH)	**Arab Universities For Tourism And Hospiltality**
(J FA)	**Journal of the Fantastic in the Arts**
(JCRB)	**Journal of Clinical Research Bioethics**
(J S A R)	**JOURNAL OF SWEDISH ANTIQUARIAN RESEARCH**
(S.S.H)	**Social Science History**
(JHTH)	**المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة**

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: الكتاب المقدس

ثانيًا :المصادر الأجنبية:-

-The Anglo-Saxon Chronicle : "Originally Compiled On The Orders Of King Alfred The Great", Tran by Rev.James Ingram ,London.1847.

-Paul the Deacon: History OF The Langobardsm (Historia Langobardorum), Translated by William Dudley Foulke, LL.D, Published 1907 by the University of Pennsylvania.

- Snorri Sturluson : EDDA,Tran:Anthony Faulkes,London,1995.

-..…… : Edda Prologue and Gylfaginning, Edited by Anthony Faulkes, Oxford University, Second Edition. 2005.

-…….. : The Uppsala Edda, Tran: Anthony Faulkes, Heimir Pálsson 2012.

-…… : Heimskringla. The Beginnings to Óláfr Tryggvason, Volume i,tran.by Alison Finlay and Anthony Faulkes, Viking Society For northern research,London,2014.

- …… : Heimskringla. ÓlÁFR Haraidsson(The Saint), Volume ii,tran.by Alison Finlay and Anthony Faulkes, Viking Society For northern research,London,2014.

-Volsunga Saga:The Saga Of The Volsungs,Tran:R.G.Finch,1963.

ثالثًا: المصادر العربية :-

- مرتيوس السريانى: القديس أنبا يوحنا القصير الشهير بأبو يوحنس بوادى النطرون سيرته وتاريخه وديره، مراجعة وتقديم نيافة الأنبا صموئيل ، الناشر شركة للطباعة والتوريدات ، الطبعة الأولى ١٩٩٥م.

رابعًا : المراجع الأجنبية:-

A. SABLES : Rare Example of an Early Medieval Dwarf Infant - from Brownslade,

Wales, International Journal of Osteoarchaeology, Published online 23 October 2008 in Wiley InterScience.

Armann.Jakobsson,Dwarfs in old norse Icelandic Romances , - Kalinke Book ,1833.

-Andrew McGillivray: The Best Kept Secret Ransom, Wealth, and Power in Völsunga saga, Journal Article,Vol.87,No.3,2015.

- Arthur Peterson:A ndvaris Ring,NewYork and London,1916.

- Barton, H. Arnold: Scandinavia in the Revolutionary Era: 1760–1815 (U of Minnesota Press, 1986); erry, T. K. A History of Scandinavia: Norway, Sweden, Denmark, Finland, Iceland (George Allen & Unwin, 1979).

- Cameron Hunt: Medieval Disability Sourcebook Western Europe, Evadeam, Tie Dwarf Knight from the Lancelot-Grail Cycle 1 (ca. 1220–30).

-Christian Laes: Infants Between Biological And Social Birth IN Antiquity: A phenomenon Of The Longue Duree, Journal of Ancient History,2014.

- Diana Whaley: Poetry form the Kings ' Sagas1from Mythical Times ToC.1035, Part 1, Brepols Publishers,2012.

- Eliasson Stig and others: Language and its Ecology Essays in Memory of Einar Haugen, Notes on the dwarfs in Germanic tradition Edgar C. PoIoιηέ , New York 1997.

- GaryR. Varner: The Folklore of TheFaeries,Elves&Littele People A Study in a Cultural Phenomenon, An OakChylde Book.2012.

-Gould(Chester Nathan): Dwarf-Names: A Study in Old Icelandic Religion Old Icelandic Religion, Vol. 44, No. 4 (Dec., 1929), Published by: Modern Language Association(M.L.A).

-H. HALLIDAY SPARLING: THE STORY OF THE VOLSUNGS AND NIBLUNGS WITH CERTAIN SONGS FROM THE ELDER EDDA, LONDON 1888.

Hannah Burrows: The Mead of Poetry:Old Norse Poetry as a
- Mind-Altering Substance,Edinburgh,2019

-Handwörterbuch des deutschen Aberglaubens, Herausgegeben von Hanns Bächtold-Stäubli, Band 1, Berlin . New York,1987.

-Hihnala Harri: A Story of the Kingdom built on Honour . The literary and sociocultural structures of insults and feuding in Óláfs Saga Helga, Master of Philosophy Thesis in Nordic Viking and Medieval Culture, Faculty of Humanities Institute of Linguistics and Nordic Studies, Spring 2013.

-Irina Metzler: A social history of disability in the Middle Ages: cultural considerations of physical impairment, London, Routledge, 2013 .

-Jenni Bergman: The Significant Other: a Literary History of Elves, Doctor of Philosophy Cardiff School of English, Communication and Philosophy, Cardiff University,2011.

JÓN AS KRISTJÁN SSON: Eddas And Sagas Iceland’s Medieval -Literature, Tran: Peter Foote,
Hið íslenska bókmenntafélag,1988.

- Kamilla Twardowska: (Kraków, Upjpii) Starość W Żywotach Mnichów Palestyńskich, Cyryla Ze Scytopolis, Vox Patrum 31 (2011).

- Kara Larson Maloney: Evadeam, The Dwarf Knight from the Lancelot-Grail Cycle (ca. 1220–30), medieval Disability Sourcebook, Punctum Books.

- LÉON GAUTIER: LA CHANSON DE ROLAND TEXTE CRITIQUE TRADUCTION ET COMMENTAIRE, OUVRAGE COURONNE PAR L'ACADÉMIE FRANÇAISE ET PAR L'academie DES INSCRIPTIONS

ET BELLES –LETTRES, CINQUIÈME ÉDITION.

- Manar Abou El- Fetouh Abdel Baki, Egyptian Dwarf Deities Associated With Solar Cult In Ancient Egypt,Journal Of Association Of Arab Universities For Tourism And Hospiltality (JAAUTH),Vol.20 NO.4,(2021).

- Marek Oziewicz: Dwarf Resistance in Communist Poland: Fantastic-Ridiculous Dwarf Aesthetic as Political Subversion in the Orange Alternative Movement and the Movie "Kingsize, Journal of the Fantastic in the Arts , 2011, Vol. 22, No. 3 (83) (2011).

- Margaret Clunies Ross: Skáldskaparmál: Snorri Sturluson's Ars Poetica and Medieval Theories of Language, Odense University Press, 1987.

- Michael Ott: Catholic Encyclopedia, Volume 5 — St. Euthymius, Exported From Wikisource on December 31, 2002.

- miriam mayburd: Between a Rock and a Soft Place The Materiality of Old Norse Dwarves and Paranormal Ecologies in Fornaldarsögur, Turnhout: Brepols, 2018.

- Owen-Crocker, G.R., The Bayeux Tapestry: Collected Papers (2012), p. 1; Bernstein, D.J., The Mystery of the Bayeux Tapestry (London, 1986).

-Peter Pentz: Viking Art, Snorri Sturluson And Some Recent Metal Detector Finds, Journal Of Swedish Antiquarian Research,2018.

- Pulsiano, Phillip, and Paul Leonard Acker. *Medieval Scandinavia: an encyclopedia* (Taylor & Francis, 1993).

-Roberto Trostli: The Curse of the Ring a Play in Four Acts for Fourth Grade, The Hartsbrook School.

-Rod M. Stearn: Historiography and Hierotopy: Palestinian Hagiography in the Sixth Century A.D , University of Kentucky.

-Richard Gameson: The Study OF The Bayeux Tapestry, The Boydell Press, Woodbridge, 1997.

-Richard.H.Steckel: New Light on the "Dark Ages": The Remarkably Tall Stature of Northern European Men during the Medieval Era, (S.S.H)Social Science History, Vol. 28, NO.2, Summer2004.

- Santiago Barreiro:Devergar and The Dead,Brathair,2008.

- Stephen D. White: Hie est Wadard: Vassal of Odo of Bayeux or Miles and Frater of St Augustine's, Canterbury?, Reading Medieval Studies XL (20 14) , Emory University.

-Stephen J. Davis:Life Of St.Johne The Little in its Historical,Litearary,and Social Contexts,2008.

-Simona Minozzi: Dwarfism in Imperial Rome: A Case of ، Skeletal Evidence, Journal of Clinical Research Bioethics.

-Tommy Kuusela: In Search of a National Epic The use of Old Norse myths in Tolkien's vision of Middle-earth, Approaching Religion • Vol. 4, No. 1 • May 2014 .

-Ugnius Mikučionis:

The Family life of the Dwarfs and its Significance for Relationships between Dwarfs and Humans in the Sagas Article · December 2014, Universitetet i oslo. institutt for lingvistiske og nordiske studier.

Dwarfs' Family Relations and Female Dwarfs in Medieval Nordic Sources ReLaÇÕes Familiares entre ANÃS E Mulheres ANÃS EM Algumas Fontes NÓRDICAS Medievals.

Recognizing a dvergr : Physical Status and External Appearance of dvergar in Medieval Nordic Sources(8th-13th century) Revista Eletrônica sobre Antiguidade e Medievo, 2017, Volume 6, Número 1 ,p.61.

-V.SLON:ACase Of Dwarfism from the Byzantine City Rehovote-in- Negev, Israel, International Journal of Osteoarchaeology, Published online 14 September 2011 in Wiley Online Library.

- Wanner(K.): Snorri Sturluson and the Edda: The Conversion of Cultural Capital in Medieval Scandinavia, University of Toronto Press,2008.

-William Allingham : The Fear of Little Men On the Prehistorical and Historical Treatment of Individuals with Dwarfism, Högskolan på Gotland , VT2013, Kandidatuppsats.

-William of Malmesbury. Gesta regum Anglorum - The history of the English kings .Oxford: Oxford University Press, 2003, vol. I.

Walter de Gruyter:Seelen-und Geisterg laube-Macht und Kraft da -sheilige und die kult formen ,Berlin,1970.

خامسًا :المراجع العربية:-

- جوزيف داهموس:

سبع معارك فاصلة في العصور الوسطى ،ت. محمد فتحي الشاعر ، ط٢،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٢.

أنشودة رولان قيمتها التاريخية وما أثير حولها من جدل ونقاش ،المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ،مج١٨-عدد١،يونيو ١٩٨٥.

- حازم عبد الفتاح واخرون : بناء نموذج أساسي، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا ، كلية التربية النوعية – جامعة كفر الشيخ ، العدد ٥، ديسمبر ٢٠١٩.
- عماد أحمد حامد: سنورى سترلسون:سياسى أيسلندى فى النصف الأول من القرن الثالث عشر الميلادى (١١٧٩-١٢٤١م)،مجلة الدراسات التاريخية والحضارة المصرية،العدد التاسع –أكتوبر (٢٠٢٠م).
- فاطمة محمد دسوقي واخرون : دور الأقزام في الحياة بمصر في العصر اليوناني والروماني ، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة (JHTH) – كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم ، مجلد ١٣ . عدد (٢) ، سبتمبر ٢٠١٩ م.

- فردوس الآباء (بستان الرهبان الموسع)،إعداد رهبان بيريه شيهيت ،الجزء الأول ، الطبعة الثانية منقحة ومزيدة،٢٠٠٦.

سادسًا: المواقع الإلكترونية:

https://timemaps.com/history/scandinavia-1215ad.